



IRAQI
Academic Scientific Journals



العراقية
المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL

Journal Homepage: <http://jis.tu.edu.iq>

ISJ

Hadith Etiquette in the Holy Quran

Diaa Jamil Abdullah ♦

Department of Quranic Sciences and Islamic Education, College of Education for Human Sciences, University of Anbar, Iraq .

KEY WORDS:

Literature, the blessing of hadith, good speech, avoiding idle talk, slandering, honesty .

ARTICLE HISTORY:

Received: 5 / 6 /2021

Accepted: 27 /4 / 2021

Available online: 26 /7 /2021

ABSTRACT

Allah, Glory be to Him, has created man and bestowed upon him many great blessings and good and beautiful attributes. Among these great blessings that Allah bestowed on man is the blessing of eloquence and the ability to communicate and speak, as through it man is able to express his feelings and feelings with others. He becomes able to understand and deal with other people with ease, and without the blessing of the ability to speak, man would be unable to communicate with the rest people. To thank Allah, a man should utilize his ability to clarify things and to communicate in terms of. Sharia commands concerning using good and approval speachs and stays a way from any speech that may be a cause of conflict or incitement to strife among people.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

آداب الحديث في القرآن الكريم

م.م. ضياء جميل عبدالله

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية , كلية التربية للعلوم الإنسانية , جامعة الأنبار , العراق.

الخلاصة:

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وتفضل عليه بكثير من النعم العظيمة والصفات القيّمة والجميلة ، ومن هذه النعم الكبيرة التي وهبها الله إلى الإنسان هي نعمة البيان والقدرة على التحدث والكلام ، إذ أصبح الإنسان من خلالها قادراً على التعبير عن ما في نفسه من مشاعر وأحاسيس مع الآخرين و أصبح قادراً على أن يتفاهم ويتعامل مع باقي الناس بسهولة ويسر ولولا نعمة القدرة على الكلام لأصبح الإنسان عاجز عن التفاهم مع باقي الناس لذا ، يجب على الإنسان أن يشكر الله على هذه النعمة ، ومن أنواع الشكر لله هي أن يستعمل الإنسان نعمة البيان والقدرة على التحدث فيما أمر به الشرع من الكلام الطيب والحسن ، ويتعد عن الكلام الذي يكون سبب لحدوث التنازع أو إثارة الفتن بين الناس .

الكلمات الدالة: الأدب, نعمة الحديث, حسن الحديث, اجتناب اللغو, التنازع, الصدق .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين . اللهم لك الحمد على نعمة الإسلام والإيمان ، ولك الحمد أن جعلتنا من أمة محمد عليه الصلاة والسلام ، وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له . وأشهد أن محمد عبده ورسوله . اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .
وبعد :

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وأوجده في هذه الأرض من أجل عمارتها وعبادته سبحانه وتعالى والانقياد لما أمر به من أوامر ونواهي وأسبغ عليه نعم كثيرة ظاهرة وباطنة ، من أجل أن يكون قادرا على تحمل ما أمر به وما نهاه عنه ، فكانت من بين هذه النعم الكبيرة هي نعمة القدرة على الإفصاح عن ما في مكنونات النفس البشرية من أحاسيس ومشاعر وذلك عن طريق القدرة على التحدث مع الآخرين لذا فيجب على الإنسان أن يستخدم هذه النعمة التي منحه وأمتن الله بها عليه في أمور الخير والعمل الصالح والنافع للبشرية جميعا. وأن يعود لسانه على الكلام الطيب والمنطق الحسن .

أهمية الموضوع وسبب الاختيار :

أن من بين الأسباب التي جعلتني أختار الكتابة في هذا الموضوع ، هي أنني أردت بيان أهمية وفائدة إحدى النعم التي أمتن الله بها على الإنسان وهي نعمة القدرة على الكلام ، فضلا عن ذلك، فإن الدراسات التي تناولت هذا الموضوع قليلة حسب اطلاعي .
منهج الدراسة :

- ١- عزو الآيات القرآنية إلى سورها ومواضعها في المصحف بذكر اسم السورة ورقم الآية .
 - ٢- خرجت الأحاديث الواردة .
 - ٣- أذكر بطاقة الكتاب كاملة في الهامش عند ذكر المصدر لأول مرة ثم أكتفي بذكر اسم الكتاب والجزء والصفحة عند إعادة ذكره .
- وقد اقتضت حالة البحث أن تكون خطته مرسومة على النحو التالي :
- المبحث الأول : تعريف آداب الحديث في اللغة والاصطلاح.
- المبحث الثاني : بيان أهمية نعمة الكلام والنطق.
- المبحث الثالث : آداب الحديث في القرآن.

المبحث الأول : تعريف اداب الحديث في اللغة والاصطلاح :

الأدب في اللغة : قال ابن فارس ^(١) : (الهمزة والدال والباء أصل وأحد تتفرع مسائله وترجع إليه: فالأدب أن تجمع الناس إلى طعامك. وهي المأدبة والمأدبة) ^(٢). و(أصل معنى كلمة أدب " في اللغة: الجمع ، ومنه: الأدب بمعنى الظرف وحسن التأول ، سمي أدبا؛ لأنه يأدب - أي يجمع - الناس إلى المحامد) ^(٣). و(الأدب: أدب النفس والدرس، تقول منه: أدب الرجل بالضم فهو أديب، وأدبته فتأدب. وابن فلان قد استأدب، في معنى تأدب) ^(٤).

الأدب في الاصطلاح :

(يقع على كل رياضه محمودة يخرج بها الإنسان في فضيلة من الفضائل) ^(٥). و(الأدب عبارة عن معرفة ما يتحرز به عن جميع أنواع الخطأ) ^(٦).

تعريف الحديث في اللغة :

(الحديث الجديد من كل شيء القريب وجوده) ^(٧) و(الحديث نقيض القديم) ^(٨)

(١) ابن فارس هو الامام أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا محمد بن حبيب القزويني ولد في قزوين وكان عالما باللغة والنحو والأدب وله مصنفات في هذه العلوم توفي بالري سنة ٣٩٥هـ : ينظر : سير أعلام النبلاء شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايمار الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ) ، تحقيق : شعيب الارناؤوط ، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥ م ١٥٠/١٧.

(٢) معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسين (ت: ٣٥٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر (د.ط)، ١٤٩٩هـ - ١٩٧٩م: ٧٤/١.

(٣) الموسوعة الفقهية الكويتية ، صادرة عن وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية الكويت ، مطابع دار الصفوة، ط١، (١٤٠٤هـ) : ٣٤٥/٢.

(٤) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م: ٨٦/١.

(٥) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي ، أبو العباس (ت : ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية - بيروت ، (ب.ط.ب.ت): ٩/١.

(٦) التعريفات ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني(ت: ٨١٦هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط٣، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م : ١٥/١.

(٧) مشارق الأنوار على صحيح الآثار عياض بن موسى بن عياض بن عمرو الحسبي البستي أبو الفضل (ت: ٥٤٤هـ)، المكتبة العتيقة ودار التراث)، (ب.ط.ب.ت): ١٨٣/١.

(٨) لسان العرب محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت ، ط٤، ١٤١٤هـ: ١٣١/٢.

الحديث في الاصطلاح : (الحديث الخبر يتحدث به وينقل ويأتي للقليل والكثير جمع أحاديث)^(١) و(حدث تكلم أخبر)^(٢).

المبحث الثاني : بيان أهمية نعمة الحديث والبيان.

قَالَ تَعَالَى: ﴿الرَّحْمَنُ ۝ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ۝ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ۝﴾^(٣)، هذه الآية تبين أحد النعم التي أنعم الله بها على الإنسان إذ أن المقصود بـ (البيان) هو الكلام^(٤)، إذ أن الله علم الإنسان النطق والفهم والكتابة وفضله على سائر الحيوانات^(٥)، فنعمة الكلام من أجل النعم التي أسبغها الله على الإنسان وكرمه بها على سائر الخلق^(٦)، فالإنسان لولا نعمة البيان والنطق الذي الذي أعطاه الله لأصبح عاجز عن البيان (لذلك فإن الكلام ترجمان يعبر عن مستودعات الضمائر ويخبر بمكنونات السرائر لا يمكن استرجاع بوارده ولا يقدر على رد شوارده فحق العاقل أن يتحرز من زلله بالإمساك عنه أو بالإقلال منه)^(٧)، وقد ذكر الله سبحانه وتعالى الإنسان بان جعل له لسان وشفقتين قَالَ تَعَالَى: ﴿الْمَن جَعَلَ لَهُ عَيْنَيْنِ ۝ وَلسَانًا وَشَفَتَيْنِ ۝﴾^(٨)، فالله سبحانه وتعالى أعطى الإنسان اللسان والشفقتين حتى يكون قادراً على النطق بهما^(٩)، يقول ابن القيم : (وجعل سبحانه اللسان عضواً لحمياً لا عظم فيه ولا عصب لتسهل حركته ولهذا لا تجد

(١) معجم متن اللغة ، أحمد رضا ، دار مكتبة الحياة -بيروت (ب.ط)، ١٣٧٧هـ-١٩٥٨م :٤٠/٢ .

(٢) القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً الدكتور سعدي أبو حبيب ،دار الفكر - سوريا "ط١٤٠٨هـ، ٢٠١٤م-١٩٨٨م :٧٩/١.

(٣) سورة الرحمن الآية : (١-٤).

(٤) ينظر جامع البيان في تأويل القرآن ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الاملي، أبو جعفر جعفر الطبري(ت٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة، ط٢٠٠٠، ١٤٢٠م :٢٢/٧، تفسير الماتريدي ، محمد بن محمد بن محمود بن أبو منصور الماتريدي (ت٣٣٣هـ)، تحقيق: الدكتور مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية- بيروت لبنان ، ط١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م :٤٦/٩،

(٥) ينظر الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي (ت٤٦٨هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود و علي معوض وآخرون، ٢١٧/٤، و المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد السافي محمد، ٣٢٣/٥.

(٦) خلق المسلم ، محمد الغزالي ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، ط١٤٠٨هـ، ١٩٨٧م :٧٧

(٧) ادب الدنيا والدين ، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البغدادي الشهير بالمأوردي (ت:٤٥٠هـ)، دار مكتبة الحياة، (ب.ط)، ١٩٨٦م :٢٧١/١.

(٨) سورة البلد الآية: (٨-٩)

(٩) ينظر : تفسير ابن فورك ، محمد بن فورك الأنصاري الاصبهاني ، ابو بكر (ت:٤٠٦هـ)، تحقيق: تحقيق: علال عبد القادر ، جامعة ام القرى، السعودية ، ط١٤٤٣هـ، ٢٠٠٠م :٢١٩/٣.

في الأعضاء من لا يكثر بكثر الحركة سواه فإن أي عضو من الأعضاء إذا حركته كما تحرك اللسان لم يطق ذلك ولم يلبث أن يكل ويخلد إلى السكون إلا اللسان^(١) ، فإله سبحانه وتعالى أودع في اللسان منافع ، مثل تذوق الأطعمة وجعل أعظم هذه المنافع هي نعمة الكلام^(٢) . إذ أن اللسان يترجم عن مجهولة ويبرهن عن محصوله والإنسان لولا نعمة الكلام لأصبح مثل البهيمة^(٣) ، فالنطق يعد من أشرف ما خص به الإنسان^(٤) . فإله أعطى الإنسان اللسان وجعله قادرا على النطق من أجل الإكثار من ذكر الله وتلاوة كتابه وإرشاد الناس إلى طريق الهداية والحق وإظهار ما في نفس الإنسان من حاجات الدنيا والدين فإذا استعمل في غير ما خلق الله له فإن ذلك يعد من كفر النعمة^(٥) . لذلك فإن على المكلف أن يحفظ لسانه عن جميع الكلام إذا لم يكن في ذلك مصلحة^(٦) . فخطر اللسان عظيم ليس كغيره من الأعضاء فإن العين لا تصل إلى غير الألوان والصور والأذان لا تصل إلى غير الأعضاء واليد لا تصل إلى غير الأجسام أما اللسان فإنه يجول في كل شيء وبه يبين الإيمان من الكفر^(٧) . فالكلام له آثار خطيرة على المجتمع والفرد إذ أن هناك من الكلام ما يؤدي إلى القاء العداوة والبغضاء بين المسلمين مما يؤدي إلى تمزيق المجتمع وتدميره وإحداث التفكك فيه^(٨) . لذا فإن على المكلف أن يحفظ لسانه عن جميع الكلام إلا ما كان فيه مصلحة^(٩) .

- (١) التبيان في أقسام الكلام ، محمد ابن ابي بكر بن ايوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١ هـ) ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، ٣١١/١ .
- (٢) ينظر : المصدر السابق ، ٤٤٦/١ .
- (٣) ينظر : أدب الدنيا والدين : ٢٨٠/١ .
- (٤) ينظر : الذريعة إلى مكارم الشريعة ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني (ت: ٥٠٢ هـ) ، تحقيق : د. أبو اليزيد أبو زيد العجمي ، دار السلام - القاهرة ١٤٢٨-٢٠٠٧ م: ١/١٩١ .
- (٥) بداية الهداية ، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥ هـ) ، تحقيق : الدكتور : محمد زينهم محمد عزب ، مكتبة مدبولي _ القاهرة ، ط١٤١٣ هـ ، ١٩٩٣ م: ١/٥٢ .
- (٦) الأذكار ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، (ت: ٦٧٦ هـ) ، تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط ، دار الفكر للطباعة والنشر ببيروت ، لبنان (ب. ط) ، ١٤١٤ هـ ١٩٩٤ م: ١/٣٣٢ .
- (٧) ينظر : مورد الظمان لدروس الزمان ، خطب وحكم وأحكام وقواعد ومواعظ وآداب وأخلاق حسان حسان ، عبد العزيز بن محمد بن عبدالمحسن السلطان (ت: ١٤٢٢ هـ) ، ط١٤٢٤ ، ٣٠ ، ١/٣٧٨ .
- (٨) ينظر : الضياء اللامع من الخطب الجوامع ، محمد بن صالح بن محمد العثيمين ، (ت: ١٤٢١ هـ) ، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والافتاء ، ط١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨ م: ٧/٥١٧ .
- (٩) ينظر : الوابل الصيب من الكلم الطيب ، محمد ابن ابي بكر بن ايوب بن سعد شمس الدين ابن قيم قيم الجوزية (ت: ٧٥١ هـ) ، تحقيق : سيد ابراهيم ، دار الحديث ، القاهرة ، ط١٩٩٩ ، ٣ ، ١/٨٢ .

المبحث الثالث : آداب الحديث في القرآن .

للحديث آداب كثيرة ومتعددة وقد بينها الله سبحانه في كتابه منها :-

أولاً: حسن الحديث مع الناس :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾^(١) ، فالله سبحانه وتعالى من خلال هذه الآية يأمر عباده بعباده بان يقولوا الكلام الطيب الحسن عندما يتكلم بعضهم مع بعض^(٢)، فالقرآن الكريم عبر بلفظ بلفظ الحسنى عن الكلام الطيب مبالغة لفرط حسنه فالكلام الجميل والقول اللين لا يعجز عنه عاقل^(٣)، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴾^(٤) فالله سبحانه وتعالى مدح الكلمة الطيبة في القرآن ، وهذا مثل مثل المؤمن إذ لا زال يخرج منه الكلام الطيب الحسن والعمل الصالح^(٥)، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴾^(٦)، فالله سبحانه وتعالى يأمر عباده أن يقولوا أثناء حديثهم الكلام الطيب والحسن فإذا لم يفعلوا ذلك فإن الشيطان عند ذلك سوف ينزع بينهم فيقع الشر بينهم وتحدث الخصومات والمقاتلة بينهم^(٧)، فالكلمة الطيبة لها تأثير عظيم وكبير على نفسية الشخص المخاطب إذ أن من طبيعة طبيعة الناس اذا ارادت أن نتكلم أو أن نتحدث معه عن أمر ما وخاصة اذا كان على سبيل الدعوة إلى الله فلا شك أن المعارض والكاره لمبدئك العام أن قسوت عليه واغلظت له القول أو اخترت العبارة السيئة فعند ذلك ينتقل الخلاف بينكما من خلاف في المبدأ العام الذي تحاول أقناع المقابل به إلى عداا شخصي وتتحول هذه المسألة إلى قضية شخصية وذلك بسبب ما

(١) سورة البقرة من الآية : (٨٣).

(٢) ينظر : جامع البيان في تأويل القرآن ٢/٢٩٦.

(٣) ينظر : روح البيان ، إسماعيل الاستانبولي الحنفي الخلواتي المولى أبو الفداء (ت:١١٢٧هـ)، دار (ت:١١٢٧هـ)، دار الفكر، بيروت : ١/١٧٢.

(٤) سورة إبراهيم الآية : (٢٤).

(٥) ينظر : جامع البيان في تأويل القرآن: ١٦/٥٦٨.

(٦) سورة الإسراء الآية : (٥٣).

(٧) ينظر : جامع البيان في تأويل القرآن ، الطبري : ١٦/٥٦٨ ، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره واحكامه وجمل من فنونه ، أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ)، تحقيق: د. الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة - جامعة الشارقة، ط ١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م: ٦/٤٢٢٤.

وصل إليه من غضب بسبب قسوت الكلام وعدم استخدام العبارة الحسنة في أثناء الكلام^(١)، فالقرآن الكريم عندما تقرأه تجد الكثير من الآيات تأمر المسلمين المداومة على النطق بالكلام الطيب حتى تنتشر المحبة والمودة بين المسلمين^(٢)، و أن الله بين أن الشيطان يترصد الناس من أجل أن يصيبهم بالشر ، لأنه ينزغ بينهم وفي ذلك مبالغة في تحذير المؤمنين من فلتات وزلات اللسان والتي تعد من أخطر مصائد الشيطان ، لأنها توغر صدر الإنسان على أخيه الإنسان^(٣)، لذا فإن على المسلم أن يستخدم الكلام الطيب واللين ، لأن الشدة في الخطاب تؤدي إلى تنفير الناس وتجعلهم يستكبرون عن الحق وخصوصا الذين في قلوبهم مرض من الناس^(٤)،^(٤)، فالله سبحانه وتعالى يحث عباده على القول الطيب وينهاهم عن القول السوء إلا اذا كان في ذلك مصلحة مرجوة من القول غير الطيب ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوِّءِ مِنْ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴾^(٥)، فالظاهر من الآية إنه يجوز لمن وقع عليه الظلم أن يتكلم بالكلام الذي يعد من السوء في حق من ظلمه^(٦)، فالله رخص للمظلوم بالجهر بالقول السيئ من أجل أن يشفي غضبه حتى لا يجعله الغضب يلجا إلى السيف أو إلى البطش باليد والمقاتلة وفي هذا توسعة على من لا يقدر على أن يمسك نفسه عندما يلحقه أذى من الناس^(٧)، فالله عندما نهى عن القول السوء ، لأن الكلام السيئ يوتر على نفوس السامعين تأثيرا ضارا إذ أن العادات جرت أن الناس يقتدي بعضهم ببعض فمن رأى إنسانا يسب أو يشتم آخر لضغائن بينه وبين الآخر أو لكرهه فإنه يقلده وخصوصا اذا كان من الأحداث الذين يغلب عليهم التقليد أو من طبقة دون أخرى إذ أن عامة الناس يقلدون خواصهم فإذا ظهر المنكر في

(١) ينظر : خواطر الشعراوي ، محمد متولي الشعراوي (ت: ١٤١٨هـ) مطابع أخبار اليوم (ب.ط.ب.ت): ١٤/٨٦١١.

(٢) ينظر : التفسير الوسيط للقران الكريم ، محمد سيد طنطاوي ، ٣/٣٦٥.

(٣) ينظر : التيسير في أحاديث التفسير ، محمد المكي الناصري (ت: ١٤١٤هـ)، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م: ٣/٣٩٦.

(٤) ينظر : التفسير الواضح ، الحجازي محمد محمود، دار الجيل الجديد ، بيروت ، ط١٤١٣هـ، ١٠/٣٧٩.

(٥) سورة النساء الآية : (١٤٨).

(٦) ينظر :فتح البيان في مقاصد القرآن ، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (ت: ١٣٠٧هـ)، تحقيق: عبدالله بن إبراهيم الأنصاري ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا - بيروت، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م: ٣/٢٨٠.

(٧) التحرير والتنوير ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤هـ: ٦/٦.

الخاصة لم يلبث أن يصل إلى العامة وتتشو بينهم وكثير من الناس يجهل مدى تأثير الكلام في القلوب فلا ينزهون السننهم عن السوء من القول ولا أسمعهم عن الإنصات^(١)، ولذلك فإنه لا يجوز أن يجهر بالسوء إلا من أجل رفع الظلم أو كشف الحقيقة .

ثانياً: اجتناب اللغو من الكلام :-

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴾^(٢)، فالله سبحانه وتعالى مدح عباده المؤمنين وبين صفاتهم في كتابه العزيز وبين أن من صفات عباده المؤمنين بما أنزل الله في كتابه ومنها اعراضهم عن اللغو وهو كل كلام لا خير ولا فائدة فيه^(٣) ومن هذا الكلام الذي لا قيمة له مثل الكذب والشتم والهزل^(٤). وقال تعالى تعالى أيضا قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ ﴾^(٥)، فالله سبحانه وتعالى عبر عن القول الباطل باللغو^(٦). وهو وهو بمعنى القبيح من القول^(٧)، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴾^(٨)، اي اذا سمعوا الشتم والأذى قالوا سلاما أي سدادا وصوابا من القول^(٩). فاللغو من القول آفة تدخل على الإنسان وتندس في مسارب تفكيره وفي خلجات وجدانه إذ أنها تتحول ومع مرور الوقت ومع ما يضاف إليها من كلمات أخرى من

(١) ينظر تفسير المراغي ، أحمد بن مصطفى المراغي (ت: ١٣٧١هـ)، شركة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ط ١٣٦٥هـ، ١٩٤٦م: ٤/٦.

(٢) سورة المؤمنون الآية: (١-٣).

(٣) ينظر : تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي السعدي (ت: ١٣٧٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا ، مؤسسة الرسالة ، ط ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م: ١/٥٤٧.

(٤) ينظر : مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت: ٧١٠هـ)، تحقيق: يوسف علي بدوي ، دار الكلم الطيب ، بيروت، ط ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م: ٣/٤٥٩، وتفسير المراغي: ١٨/٥.

(٥) سورة القصص : الآية: (٥٥).

(٦) ينظر : جامع البيان في تأويل القرآن ، الطبري: ١٩/٥٩٧.

(٧) ينظر :الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (ت: ٤٢٧هـ)، دار دار التفسير ، جدة ، السعودية ، ط ١٤٣٦هـ، ٢٠١٥م : ٢٠/٤٧١.

(٨) سورة الفرقان الآية: (٦٣).

(٩) ينظر : تفسير الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود أبو منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ)، تحقيق: د. د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م : ٤٠/٨.

القول السوء من نبتة فاسده لا تلبث أن تستغلظ وتستوي على سوقها حتى تكبر فتصبح شجرة مشؤومه تملأ كيان الإنسان وتظلل وجوده وتغذي من ثمرها الخبيث ما في الإنسان من أفكار ومشاعر فتحول هذه الأفكار إلى أعمال وأفعال تذيع السوء في الناس وتمشي بالشر والفساد بينهم وعندما تنظر في هذه الحياة تجد أن كل ما يقع في الناس من خير أو شر في الواقع من أثار كلمة طيبة أو خبيثة ، فكلمة واحدة ينطق بها صاحبها فإذا هي تزرع المودة وتنظفي بها نار العداوة وكم من كلمة خبيثة صادرة عن اللغو المنهي عنه تعيش في الناس ازمنا طويلة فإذا ذكروها خرجت عليهم بما فيها من شياطين توسوس لهم بالشر وترمي إليهم بمعاول التدمير والهدم فإذا هم نذر بلاء ودعاة شقاق وقذائف تخريب وتدمير وهل الحرب والسلام إلا نتيجة كلمات خبيثة أوقدت حرباً أو كلمات طيبة اطفأت الحرب وجعلت الناس يعيشون في أمان وسلام^(١)، و أن الكلام الفضولي الذي لا قيمة ولا فائدة منه فإنه يهدر طاقة المتكلم وطاقة المستمع وفيه مضیعة للوقت وبعد ذلك لا طائل من وراءه ولا معنى له^(٢)، وقد بين الله سبحانه سبحانه وتعالى أن من تمام نعمة على أهل الجنة أنهم لا يسمعون اللغو : قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾^(٣)، وفي هذه الآية تنبيه إلى وجوب تجنب اللغو والابتعاد عنه حيث نزه عنه الدار الآخرة التي لا تكليف فيها^(٤).

ثالثاً: الابتعاد عن السخرية والتنازل بالألقاب :-

أن من الأمور التي يجب أن يبتعد عنها المسلم أثناء حديثه مع الآخرين هي السخرية والاستهزاء بالشخص المقابل أثناء الكلام إذ نهت الشريعة الإسلامية أن يسخر المسلم من أخيه وقد وردت النصوص الشرعية التي تحث على ذلك قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرِ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾^(٥)، فالله سبحانه وتعالى عمم بنهيه جميع معاني السخرية إذ لا يحل لمؤمن أن

(١) ينظر التفسير القرآني للقران، عبد الكريم يونس الخطيب (المتوفي: بعد: ١٣٩٠هـ)، دار الفكر العربي - القاهرة: ١٧٨/٧-١٧٩.

(٢) ينظر تفسير الشعراوي : ٩١٣٧/١٥.

(٣) سورة مريم الآية (٦٢).

(٤) ينظر: فتوح الغيب في الكشف قناع الريب ، شرف الدين الحسين بن عبدالله الطيبي (ت: ٧٤٣هـ)، جائزة دبي الدولية للقران الكريم ، ط٤٣٤، ١هـ - ٢٠١٣م: ٥٤/١٠.

(٥) سورة الحجرات الآية (١١).

يسخر من مؤمن لفقره ولا لذنب فعله ولا لغير ذلك من الأمور^(١)، وفي هذه الآية تأديب للأمة لما كان فيه أهل الجاهلية من هذه الصفات القبيحة^(٢)، فالسخرية تعد من إساءة الأقوال^(٣)، فمن المعلوم أن الله خلق الناس وجعلهم في هذه الحياة طبقات قَالَ تَعَالَى: ﴿أَهْمُ يَسْمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ فَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخِرِيًّا وَرَحْمَتَ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾^(٤)، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أَنْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا﴾^(٥)، إذا ثبت هذا التفضيل بين الناس فهم أيضا يتفاضلون ويختلفون في العلم فبعضهم أعلم من بعض وهم أيضا يتفاضلون في الرزق فمنهم غني ومنهم من هو فقير وهم أيضا يتفاضلون في الخلقة التي خلقهم الله عليها فمنهم السوي الخلقة ومنهم دون ذلك ويتفاضلون أيضا في الحسب والجاه فمنهم من هو ذو نسب وجاه ومنهم دون ذلك لذا فلا يجوز لأحد أن يسخر ممن هو دونه أو أقل منه في المنزلة التي قدرها الله^(٦)، و أن السخرية بالناس تعد رذيلة تغضب الله ، وهي تثير الفتن وبواعث الشر بين الناس ، و إنها صفة الناس المنغمسين في الرذيلة ، و هي دليل على دناءة النفس وسوء السريرة وخبث الطوية^(٧)، الطوية^(٧)، فالسخرية تنافي ما يوجبه الحق تعالى وهي ظلم قبيح من الإنسان لأخيه الإنسان واعتداء واضح على كرامته وفيها إيذاء لقلبه ، وللسخرية آثار سيئة على الناس إذ أنها تقطع الروابط الاجتماعية القائمة على التراحم والتواد والاخوة وتبذر بذرة العداوة والبغضاء وتولد الرغبة بالانتقام ثم اعمال الانتقام ما استطاع المظلوم إلى ذلك سبيلا وإذا بحثنا في دوافع الإنسان إلى السخرية من الإنسان نجدها ترجع إلى الكبر والرغبة بتحطيم مكانة الآخرين والاستئثار بالمكانة أو مقاومة أفكارهم واعمالهم بالباطل لصد الآخرين عن تقديرها والأخذ بها وكذلك من أسباب السخرية هي الرغبة بالضحك والتسلية على حساب آلام الآخرين الناشئة عن ازدراءهم واحتقارهم والاستهانة بأقوالهم واعمالهم أو طباعهم أو انسابهم أو عاداتهم أو غير ذلك ، و أن الذين يسخر

(١) ينظر : جامع البيان في تأويل القرآن: ٢٢/٢٩٨.

(٢) ينظر : البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي(ت:٧٤٥هـ)،تحقيق : صدقي محمد جميل ، دار الفكر - بيروت ، ط١٤٢٠، ١: ٥١.

(٣) ينظر : التحرير والتتوير: ٢٦/٢٤٦.

(٤) سورة الزخرف الآية: (٣٢).

(٥) سورة الإسراء الآية: (٢١).

(٦) ينظر: تفسير العثيمين - (الحجرات - الحديد)، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت: ١٤٢١هـ)، دار الثريا للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط١٤٢٥، ١٤٢٠م: ٣٧/١.

(٧) ينظر: التفسير الواضح: ٣/٥٠٧.

من الناس لأجل عيب ابتلاه الله به في أصل الخلقة والتكوين فإنه يحمل في مضمونه الاعتراض على الخالق^(١)، كذلك من الأمور الآخرين التي تعد نوع من أنواع سوء الأدب في أثناء الكلام مع الآخرين هو اللمز والتنازب بالألقاب ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَمْرُؤُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَلْسُنُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَّمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾^(٢) فاللمز المقصود به الطعن باللسان والتنبيه على عيوب الناس^(٣)، فالمز هو أن يعيب الإنسان أخاه الإنسان وأمامه ولو بكلام خفي وقد يكون اللمز الخفي أشد من طعن صريح وأعمق جرحا في داخل نفس الإنسان ، لأن فيه اظهار للشخص وكأنه غبي لا يفهم أو ينتبه إلى الطعن الذي وجه إليه في رمز الكلام وإشارته فاللمز يعد قبحة اجتماعية تورث الأضغان والأحقاد وتقطع روابط الاخوة والمودة والمحبة وهو ظلم من الإنسان لأخيه الإنسان وعدوان على حقه إذ أن من حق الإنسان على أخيه الإنسان أن يستر عيبه ولا يفضحه وكم يقع في مجالس الناس هذا اللمز فيؤدي بعضهم بعضا فيكون سببا يولد فيهم أحقاد ورغبات الانتقام وكم يثير بينهم غضبا وعداوات ومن أجل ذلك نهى الله عنه^(٤)، كذلك من الأمور التي نهى الله عباده عن الخوض فيها فيها أثناء الحديث والكلام بعضهم مع بعض وهو التنازب بالألقاب وهو اللقب الذي يكره الإنسان أن ينادى به أحد من الناس^(٥) وقد اتفق أهل العلم على تحريم أن يلقب الإنسان بما يكره من الألقاب سواء كان ذلك اللقب صفة له أو لأبيه أو لأمه أو غيرها^(٦) ، فالتنازب بالألقاب يعد من الآفات التي تهدد كيان المجتمع وتهدم وتقوض بنيانه إذ أن شيوع الاستخفاف بالناس وعدم التخرج من ذكر بعضهم بعض بالمساوى والمقابح إنما يكون من إفرازات المجتمعات المتحللة من القيم الخلقي إذ أصبحت هذه المجتمعات تتبادل المنكرات مثل تتبادل السلع الرخيصة في أثناء البيع والشراء^(٧)، فالتنازب باللقاب يؤدي إلى إثارة العداوة ويسبب في الغالب

(١) ينظر: الأخلاق الإسلامية وأسسها ، عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني ، دار القلم ، دمشق ، ط٢٠١٤، ٥٠، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م: ٢/٢٣٣.

(٢) سورة الحجرات من الآية (١١).

(٣) ينظر: تفسير الماتريدي : ٣/٥٠٧.

(٤) ينظر الأخلاق الإسلامية وأسسها ٢/٢٣٦.

(٥) ينظر : تفسير القرآن العظيم ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) ، تحقيق : سامي محمد سلامة ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، ط٢٠١٤، ٢هـ-١٩٩٩م: ٧/٣٧٦.

(٦) ينظر : روح المعاني : ١٣/٣٠٥ ، تفسير آيات الاحكام ، محمد علي السائيس ، تحقيق : ناجي سويدان ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر (ب.ط.)، ٢٠٠٢م: ١/٧٠٩.

(٧) ينظر: التفسير القرآني للقران : ١٣/٤٤٩.

الشحناء والحدق ، لأن الناس يحبون من يناديهم بأسمائهم أو بكناهم الطيبة وينفرون ممن يناديهم بألقابهم السيئة^(١)، إذ أن الابتعاد عن التنازير يعد طريق نحو تعميق وترسيخ أوامر الأخوة لذا فإن على المسلم أن يحسن لفظه ولا ينادي أخاه إلا بما يحب من الأسماء والألقاب^(٢)، كذلك من الأمور التي حرمها القرآن الكريم في أثناء الكلام هي الغيبة قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا ءِيجِبُ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾^(٣)، فالله نهى عباده عن الغيبة^(٤)، (والغيبة الذكر بالغيب في ظهر الغيب)^(٥)، وقد شبه الله سبحانه وتعالى مثل الذي يغتاب بمن يأكل لحم الإنسان الميت وفي ذلك التشبيه بأقبح الصور^(٦)، قال ابن عباس (رضي الله عنه): (إنما ضرب هذا المثل للغيبة لأن اكل لحم الميتة حرام مستقذر وكذلك الغيبة حرام في الدين وقبيحة في النفوس)^(٧)، فالغيبة خلق ذميم لا يتصف به الرجال وإنما يتصف به الجبناء من الناس وأشبه الرجال ، لأن الإسلام علم المسلمين على الرجولة وعلمه على الاستقامة ونهاه عن أن يكون من ذوي الوجهين الذين يغتابون اصدقائهم واخوانهم أمام الناس فاذا لقوهم تظاهروا بالصدقة والمودة

رابعا : الصدق اثناء الحديث :-

من الأمور التي يجب أن يتحلى ويتخلق بها المسلم أثناء حديثه مع الناس هو الصدق والصدق من الأخلاق والخصال العظيمة والنبيلة التي دعا إليها القرآن الكريم قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾^(٨)، أي اصدقوا والزموا الصدق تكونوا مع أهله وتتجوا من المهالك ويجعل لكم فرجا قريبا من أموركم ومخرجا^(٩)، فالله سبحانه وتعالى من خلال هذه الآية يدعو إلى الصدق إذ أن الكذب من الصفات والخصال المذمومة^(١٠)، فالكذب لا

(١) ينظر: سوء الخلق، محمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد ، دار ابن خزيمة ، ط٢، (ب.ت): ١٩/١.

(٢) الاخوة ايها الاخوة : ٢١١/١.

(٣) سورة الحجرات الآية : (١٢).

(٤) ينظر : الجامع الاحكام القرآن القرطبي : ٣٣٤/١٦.

(٥) وتفسير النسفي : ٣/٣٥٥، وفتح البيان في مقاصد القرآن : ١٣/١٤٩.

(٦) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهاج ، د. وهبة الزحيلي ، ٢٦/٢٤٦.

(٧) الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي : ٣٣٥/١٦.

(٨) سورة التوبة الآية : (١١٩).

(٩) تفسير القرآن العظيم : ٤/٢٣٠.

(١٠) ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ٨/٢٨٩.

يصلح أن يتكلم به الإنسان لا في حال الهزل أو الجد^(١)، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾^(٢) ، بمعنى أن ينفعهم صدقهم في الدنيا أما في الآخرة فلا ينفع فيها الصدق الصدق لأن يوم الآخرة وقت الحساب والجزاء على الأعمال وليس وقت يقبل فيه الأعمال^(٣)، و قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ﴾^(٤) ، فالله سبحانه وتعالى في هذه الآية مدح بعض الصفات التي تكون في المؤمنين ومن بين هذه الصفات الصدق والصدق يكون على أنواع كثيرة، فصدق اللسان يكون في ترك ما لا يعني وصدق العين يكون بترك النظر إلى ما حرم الله وصدق اليد يكون بترك البطش للحرام وصدق الرجلين يكون بترك المشي إلى ما حرم الله^(٥)، والصدق من صفات الله سبحانه وتعالى قَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾^(٦)، فالله سبحانه وتعالى يوجه عباده من أجل أن يعلموا حقيقة ما أخبرهم به من الخبر فالله سبحانه وتعالى جامعهم إلى يوم القيامة من أجل الجزاء والعرض والحساب فيجب عليهم أن لا يشكوا في صحة ذلك لأن قوله الصدق الذي لا كذب فيه ووعد الصدق الذي لا خلف فيه وأي ناطق أصدق من الله ذلك أن الكاذب إنما يكذب ليجلب بكذبه نفعاً إلى نفسه أو أن يدفع بكذبه الضر عن نفسه والله هو خالق النفع والضر فغير جائز أن يكون منه الكذب لأنه لا يحتاج إلى اجتلاب نفع إلى نفسه أو دفع ضرا عنها^(٧)، قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾^(٨)،^(٨) أي أن الله صادقاً في كل ما أخبر به في الكتب المنزلة^(٩) وكذلك من الأدلة التي تبين أن

(١) ينظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد: ٥٣٣ / ٢

(٢) سورة مريم الآية: (١١٩) .

(٣) ينظر : الجامع لأحكام القرآن القرطبي: ٣٧٩/٦.

(٤) سورة الاحزاب من الآية: (٣٥).

(٥) ينظر : تفسير التستري ، ابو محمد سهل بن عبدالله بن يونس بن ربيع التستري

(ت: ٢٨٣هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١٤٢٣، ١: ١٢٧/١.

(٦) سورة النساء الآية: (٨٧).

(٧) ينظر : جامع البيان في تأويل القرآن: ٥٩٢/٨.

(٨) سورة آل عمران الآية: (٩٥).

(٩) ينظر : الوجيز ، الواحدي: ٢٢٤/١/ البحر المحيط في التفسير: ٢٦٦/٣، تفسير ابن كثير

الصدق من صفات الله قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَتَيْنَكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾^(١)، كذلك فإن الصدق من صفات الأنبياء والمرسلين قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا﴾^(٢)، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾^(٣)، ﴿٣﴾، فهذه النصوص الشرعية كلها تبين أهمية الصدق ومنزلته عند الله سبحانه وتعالى إذ وصف الله الأنبياء بهذه الصفة المهمة لذا فإن على باقي الناس الاقتداء بصفاتهم ، والصدق له مكانة مهمة في الإسلام إذ أن الصدق في القول والعمل أساس الفضائل ، و أن الكذب والنفاق هو أساس الرذائل^(٤)، والصدق يدعو إليه العقل والشرع والكذب ينهى عنه العقل والشرع لذا جاز أن تستفيض الأخبار الصادقة حتى تصل إلى مرتبة التواتر ولا يجوز في الأخبار الكاذبة^(٥)، إذ (إن الله جل وعلا فضل اللسان على سائر الجوارح ورفع درجته وأبان فضيلته بيان أنطقه من بين سائر الجوارح بتوحيده فلا يجب للعاقل أن يعود آلة خلقها الله للنطق بتوحيده بالكذب بل يجب عليه المداومة برعايته بلزوم الصدق وما يعود عليه نفعه في داريه لأن اللسان يقتضي ما عود إن صدقا فصدقا وإن كذبا فكذبا)^(٦)، والصدق أصل كل حال فمن الصدق ينتشعب الصبر والقناعة والرضا والأنس والزهد^(٧)، فالصدق له منزله كبيرة (وهي منزلة القوم الأعظم. الذي منه تنشأ جميع منازل السالكين، والطريق الاقوام الذي من لم يسر عليه فهو من المنقطعين الهالكين. وبه تميز أهل النفاق من أهل الإيمان، وسكان الجنان من أهل النيران. وهو سيف الله في أرضه الذي ما وضع على شيء إلا قطعه. ولا واجه باطلا إلا أرداه وصرعه. من صال به لم ترد صولته. ومن نطق به علت على الخصوم كلمته. فهو روح الأعمال، ومحك الأحوال، والحامل على اقتحام الأهوال، والباب الذي دخل منه الواصلون إلى حضرة ذي الجلال.

(١) سورة الحجر الآية: (٦٤).

(٢) سورة مريم الآية: (٤١).

(٣) سورة مريم الآية: (٥٤).

(٤) ينظر: تفسير القرآن الحكيم - المنار - ، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت: ١٣٥٤هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب (ب.ط)، ١٩٩٠م: ١٩٩/٥.

(٥) ينظر: ادب الدنيا والدين، المأوردي: ٢٦٢/١.

(٦) روضة العقلاء ونزهة الفضلاء ، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي ، أبو حاتم الدارمي البستي (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ن دار الكتب العلمية - بيروت: ٥١/١.

(٧) ينظر رسالة المسترشدين :الحارث بن اسد المحاسبي ، ابو عبدالله (ت: ٢٤٣هـ)، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ، مكتبة المطبوعات الإسلامية حلب ، سوريا، ط١٣٩١، ٢٠١١هـ-١٩٧١م: ١٧٠/١.

وهو أساس بناء الدين، وعمود فسطاط اليقين. ودرجته تالية لدرجة النبوة التي هي أرفع درجات العالمين. ^(١)، ولما كان هناك ارتباط وصلة وثيقة وقوية بين الصدق والإيمان فقد جوز الرسول (صلى الله عليه وسلم) أن يقع المؤمن في مالا يحمد من الصفات غير إنه نفى أن يقع المومن في مظنة الكذب لاستبعاد ذلك ^(٢)، إذ روي أنه (قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أياكون المؤمن جباناً؟ فقال: «نعم»، فقيل له: أياكون المؤمن كذاباً؟ فقال: «لا» ^(٣)، وكما أن الصدق من الأخلاق الفطرية ويبين ذلك بصورة واضحة واضحه في براءة الأطفال حيث يتحدثون الصدق ولا يكذبون إلا بعد تأثرهم بمن حولهم من افراد الأسرة والمجتمع ، لذا فيجب على الأبوين والأهل أن يعلموا اطفالهم الصدق في الحديث فقد روي(عن عبد الله بن عامر، أنه قال: دعيتي أُمي يوماً ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في بيتنا، فقالت: ها تعال أعطيك، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وما أردت أن تعطيه؟» قالت: أعطيه تمراً، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أما إنك لو لم تعطه شيئاً كتبت عليك كذبة» ^(٤)، فمن هذا يتبين أن على الأبوين ان لا يكذبوا على أولادهم حتى لا يكتسب الأبناء الأبناء هذا الخلق القبيح من ابائهم ، لذا على المربي ان لا يكذب على ولده مهما كان السبب ، لأن المربي اذا كان صادقاً اقتدا به أولاده أما اذا كان كاذباً ولو في مرة واحدة أصبح عمله وتعبه هبا وعليه الوفاء بالوعد الذي وعده للصبي فإن لم يستطع فيجب أن يعتذر إليه ^(٥)، و يجب على المعلمون أن يعلموا التلاميذ الصدق في الحديث إذ أن الصدق تاج على راس المعلم

(١) مدارج السالكين بين إياك نعبد إياك نستعين : ٢٧٥/٢.

(٢) ينظر: هذه أخلاقنا حين نكون مؤمنين حقاً، أبو اسامة محمود محمد الخزندار (ت: ١٤٢٢هـ) ، دار طيبة للنشر، الرياض، السعودية، ط٢، ١٤٧١هـ : ٤٣٦/١.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت: ١٧٩هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م، كتاب الكلام، باب ما جاء في الصدق والكذب: ٢/٩٩٠ رقم (١٩)، حديث حسن ، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد ، ابو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، وزارة عموم الاوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب ، (ب.ط.)، ١٣٨٧هـ: ٢٥٣/١٦.

(٤) أخرجه أبو داود في سننه/ أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو عمرو الأزدي السجستاني (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا، بيروت، كتاب الأدب ، باب في التشديد في الكذب : ٢٩٨/٤ رقم (٤٩١) وقال الالباني : حديث حسن.

(٥) ينظر :كيف تربي ولدك ن ليلي بنت عبد الرحمن الجريبة ، منشور على موقع وزارة الاوقاف السعودية (ب.ط.ب.ت): ١٨/١.

فإذا فقدته ولم يلتزم بالصدق فإنه يفقد ثقة الطلاب به لأن التلميذ في الغالب يتقبل من معلمه كل ما يقوله فإذا ظهر وبان للتلاميذ كذب معلمهم في بعض الأمور فإن ذلك ينعكس على التلاميذ بشكل كبير و يؤدي إلى سقوطه من أعين تلاميذه^(١)، فإذا لم يتعود الأولاد على الصدق في صغرهم واكتسبوا صفة الكذب فإن ذلك يؤثر على تربية الأبناء.

الخاتمة

- الحمد لله حق حمده ، والصلاة والسلام على من لا نبي من بعده وعلى اله وأصحابه وسلم .
بعد توفيق من الله تعالى أتممت هذا البحث وتصلت للنتائج التالية :
- ١- لقد أنعم الله سبحانه وتعالى على الإنسان بنعم عظيمة ، فكانت من أجل هذه النعم نعمة القدرة على التحدث والتكلم ، إذ تعد القدرة على التكلم من الصفات التي أمتاز بها الإنسان عن سائر المخلوقات التي خلقها الله في هذه الحياة .
 - ٢- لقد عني الإسلام عناية كبيرة بموضوع الكلمة التي تخرج من فم الإنسان لما لها من أثر عظيم وكبير على الفرد والمجتمع فبكلمة يدخل الإنسان إلى الإسلام وبكلمة يخرج منه وبكلمة تحل المرأة على الإنسان وبكلمة تحرم عليه وبكلمة تقام المجتمعات وبكلمة تدمر وتهدم فليقت الإنسان ربه فيما يخرج من فمه من كلام .
 - ٣- أن نعمة النطق تستوجب الشكر والشكر يتجلى في استخدام اللسان في التعبير عن الحق والحقيقة وتجنب الكذب والغيبة والنميمة وغيرها من الأمور المحرمة .
 - ٤- أن قيمة هذه النعمة وشكرها يكون بحسن استثمارها والاستفادة منها بأن تكون أداة لبث روح الألفة والمحبة و الإصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والوقوف مع قضايا الحق والعدل وكل ما فيه خدمة للأفراد والمجتمع .
 - ٥- يكفي ليعرف الإنسان أهمية هذه النعمة أن يتخيل أثر زوالها عليه وعلى من حوله أو أن يراقب من لا قدرة لديهم على الكلام والنطق فعند ذلك يعرف مدى الصعوبات التي تقف امامهم
 - ٦- على الإنسان أن يستخدم في أثناء كلامه مع الآخرين العبارات والألفاظ الجميلة والحسنة وأن يبتعد عن العبارات السيئة التي تؤدي إلى إثارة العداوات والبغضاء بين الناس .

(١) المعلم الأول صلى الله عليه وسلم ن فؤاد بن عبد العزيز الشلهوب، منشور على موقع وزارة الاوقاف السعودية (ب.ط.ب.ت): ١٠/١.

المصادر والمراجع

• القرآن الكريم :

١. الأخلاق الإسلامية واسسها ، عبد الرحمن حسن حبنكه الميداني ، دار القلم ، دمشق ، ط١٤٢٠، ٥ هجري- ١٩٩٩م.
٢. الاخوة أيها الاخوة ، المؤلف: أبو العلاء محمد بن حسين بن يعقوب السلفي المصري ، الناشر: المكتبة الإسلامية، القاهرة .
٣. أدب الدنيا والدين ، المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالمأوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ) ، الناشر: دار مكتبة الحياة، الطبعة: بدون طبعة ، تاريخ النشر: ١٩٨٦م.
٤. الانكار، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الانرؤوط رحمه الله ، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان ، طبعة جديدة منقحة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .
٥. الاعلام ، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) ، الناشر: دار العلم للملايين ، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م .
٦. البحر المحيط في التفسير ، المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ) ، المحقق: صدقي محمد جميل ، الناشر: دار الفكر - بيروت ، الطبعة: ١٤٢٠ هـ بداية الهداية ، المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، تقديم وتحقيق وتعليق: الدكتور محمد زينهم محمد عزب، الناشر: مكتبة مدبولي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .
٧. بموارد الظمان لدروس الزمان، خطب وحكم وأحكام وقواعد ومواعظ وآداب وأخلاق حسان ، المؤلف: عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن السلطان (المتوفى: ١٤٢٢هـ) ، الطبعة: الثلاثون، ١٤٢٤ هـ .
٨. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد ، المؤلف : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) ، الناشر : الدار التونسية للنشر - تونس ، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ .
٩. التعريفات ، المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ) ، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
١٠. التبيان في أقسام القرآن ، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ) ، المحقق: محمد حامد الفقي ، الناشر: دار المعرفة، بيروت، لبنان.
١١. الوابل الصيب من الكلم الطيب ، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ) ، تحقيق: سيد إبراهيم ، الناشر: دار الحديث - القاهرة ، رقم الطبعة: الثالثة، ١٩٩٩ م .
١٢. تفسير ابن فورك من أول سورة المؤمنون - آخر سورة السجدة ، المؤلف: محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الاصبهاني، أبو بكر (المتوفى: ٤٠٦هـ) ، دراسة وتحقيق: علال عبد القادر بسندويش (ماجستير) ، الناشر: جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ - ٢٠٠٩ م .

١٣. تفسير التستري ، المؤلف: أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع التستري (المتوفى: ٢٨٣هـ) ، جمعها: أبو بكر محمد البلدي ، المحقق: محمد باسل عيون السود ، الناشر: منشورات محمد علي بيضون / دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة: الأولى - ١٤٢٣ هـ .
١٤. تفسير الحجرات - الحديد ، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ)، الناشر: دار الثريا للنشر والتوزيع، الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .
١٥. تفسير الشعراوي - الخواطر ، المؤلف: محمد متولي الشعراوي (المتوفى: ١٤١٨هـ) ، الناشر: مطابع أخبار اليوم .
١٦. تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) ، المؤلف: محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلمونين الحسيني (المتوفى: ١٣٥٤هـ) ، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، سنة النشر: ١٩٩٠ م .
١٧. تفسير القرآن العظيم ، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة ، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع ، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م .
١٨. تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة) ، المؤلف: محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: ٣٣٣هـ)، المحقق: د. مجدي باسلوم ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .
١٩. تفسير المراغي ، المؤلف: أحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: ١٣٧١هـ)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م .
٢٠. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، المؤلف : د وهبة بن مصطفى الزحيلي ، الناشر : دار الفكر المعاصر - دمشق ، الطبعة : الثانية ، ١٤١٨ هـ .
٢١. تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) ، المؤلف: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: ٧١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي ، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .
٢٢. التفسير الواضح ، المؤلف: الحجازي، محمد محمود ، الناشر: دار الجيل الجديد - بيروت .
٢٣. التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، المؤلف: محمد سيد طنطاوي ، الناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة ، الطبعة: الأولى ، ١٩٩٧ .
٢٤. تفسير آيات الاحكام ، المؤلف: محمد علي السائيس الاستاذ بالأزهر الشريف ، المحقق: ناجي سويدان ، الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، تاريخ النشر: ٢٠٠٢/١٠/٠١ .
٢٥. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد ، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري ، الناشر: وزارة عموم الاوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب ، عام النشر: ١٣٨٧ هـ .
٢٦. تهذيب اللغة ، المؤلف: محمد بن أحمد بن الازهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) ، المحقق: محمد عوض مرعب ، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م .

٢٧. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، المؤلف: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويح، الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م .
٢٨. التيسير في أحاديث التفسير، المؤلف: محمد المكي الناصري (المتوفى: ١٤١٤هـ) ، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
٢٩. جامع البيان في تأويل القرآن ، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب المالبي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) ، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .
٣٠. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري ، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ .
٣١. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي ، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة ، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م .
٣٢. خلق المسلم /محمد الغزالي ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، ط١، ١٤٠٨هـ .
٣٣. الزريعة إلى مكارم الشريعة، المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ)، تحقيق: د. أبو اليزيد أبو زيد العجمي، دار النشر: دار السلام - القاهرة ، عام النشر: ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م .
٣٤. رسالة المسترشدين ، المؤلف: الحارث بن أسد المحاسبي، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٤٣هـ) ، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة ، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - سوريا ، الطبعة: الثانية، ١٣٩١ - ١٩٧١ .
٣٥. روح البيان ، المؤلف: إسماعيل حقي بن مصطفى الاستانبولي الحنفي الخلوتي ، المولى أبو الفداء (المتوفى: ١١٢٧هـ) ، الناشر: دار الفكر - بيروت .
٣٦. روضة العقلاء ونزهة الفضلاء ، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) ، المحقق: محمد محي الدين عبد الحميد ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت .
٣٧. سنن أبي داود ، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) ، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت .
٣٨. سوء الخلق ، المؤلف: محمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد ، الناشر: درا بن خزيمه ، الطبعة: طبعة ثانية منقحة ومزيدة .
٣٩. سير أعلام النبلاء ، المؤلف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الارناؤوط ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
٤٠. شخصية المسلم كما يصوغها الإسلام في الكتاب والسنة ، المؤلف: الدكتور محمد علي الهاشمي ، الناشر: دار البشائر الإسلامية ، الطبعة: العاشرة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢ م .

٤١. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت ، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
٤٢. الضياء اللامع من الخطب الجوامع ، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ) ، الناشر: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
٤٣. عيوب النفس ، المؤلف: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (المتوفى: ٤١٢هـ) ، المحقق: مجدي فتحي السيد ، الناشر: مكتبة الصحابة - طنطا .
٤٤. فتح البيان في مقاصد القرآن ، المؤلف: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ)، عني بطبعه وقدم له وراجعته: خادم العلم عبد الله بن إبراهيم الأنصاري ، الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا - بيروت، عام النشر: ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .
٤٥. فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف) ، المؤلف: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (المتوفى: ٧٤٣ هـ) ، مقدمة التحقيق: إياد محمد الغوج ، القسم الدراسي: د. جميل بني عطا ، المشرف العام على الإخراج العلمي للكتاب: د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء ، الناشر: جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م .
٤٦. الفوائد ، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .
٤٧. القاموس الفقهي لغة واصطلاحا ، المؤلف: الدكتور سعدي أبو حبيب ، الناشر: دار الفكر. دمشق - سورية ، الطبعة: الثانية ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
٤٨. الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، المؤلف: أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (المتوفى: ٤٢٧ هـ) ، أشرف على إخراجها: د. صلاح باعثمان، د. حسن الغزالي، أ. د. زيد مهارش، أ. د. أمين باشه ، تحقيق: عدد من الباحثين (٢١) مثبت أسماؤهم بالمقدمة (ص ١٥) ، أصل الكتاب: رسائل جامعية (غالبها ماجستير) لعدد من الباحثين ، الناشر: دار التفسير، جدة - المملكة العربية السعودية .
٤٩. كيف تربى ولدك ، المؤلف: ليلي بنت عبد الرحمن الجريبة ، الناشر: الكتاب منشور على موقع وزارة الاوقاف السعودية بدون بيانات .
٥٠. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ) ، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ .
٥١. مختار الصحاح ، المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ) ، المحقق: يوسف الشيخ محمد ، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا ، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .
٥٢. مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين ، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ) ، المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي ، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت ، الطبعة: الثالثة، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م .
٥٣. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت.

٥٤. معجم متن اللغة ، المؤلف: أحمد رضا ، الناشر: دار مكتبة الحياة - بيروت ، (ب.ط) ، ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ .
٥٥. معجم مقاييس اللغة ، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي ، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥ هـ) ، المحقق: عبد السلام محمد هارون ، الناشر: دار الفكر ، عام النشر: ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
٥٦. المعلم الأول (صلى الله عليه وسلم) المؤلف: فؤاد بن عبد العزيز الشلهوب ، الناشر: الكتاب منشور على موقع وزارة الاوقاف السعودية بدون بيانات .
٥٧. الموسوعة الفقهية الكويتية ، صادرة عن وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية الكويت ، مطابع دار السلاسل، ط١٤٠٤، ١٤٠٤ هـ .
٥٨. موطأ الامام مالك ، المؤلف: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩ هـ) ، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان ، عام النشر: ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م .
٥٩. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه ، المؤلف: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمَوَش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧ هـ)، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي ، الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .
٦٠. الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الوأحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨ هـ)، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م .

Sources and References

The Holy Quran:

1. Islamic Ethics and Its Founders, Abdul Rahman Hassan Habankah Al-Midani, Dar Al-Qalam, Damascus, 5th Edition 1420 AH - 1999.
2. Brothers, Brothers, the author: Abu Al-Alaa Muhammad Ibn Husayn Ibn Ya`qub Al-Salafi Al-Masri, Publisher: The Islamic Library, Cairo.
3. Worldly Literature and Religion, the author: Abu Al-Hassan Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib Al-Basri Al-Baghdadi, famous for Al-Mawardi (died: 450 AH), Publisher: Dar Al-Hayat Library, Edition: without edition, Publication date: 1986 AD.
4. Al-Athkar, the author: Abu Zakaria Muhi Al-Din Yahya bin Sharaf Al-Nawawi (died: 676 AH), verified by: Abd Al-Qadir Al-Arnaout, may God have mercy on him, publisher: Dar Al-Fikr Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, new revised edition, 1414 AH - 1994 AD.
5. Media, the author: Khair Al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, Al-Zarkali Al-Dimashqi (died: 1396 AH), publisher: Dar Al-Alam for millions, edition: fifteenth - May 2002 AD.
6. Al-Bahr Al-Muhit in Tafsir, author: Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer Al-Din Al-Andalusi (died: 745 AH), verified by: Sidqi Muhammad Jamil, publisher: Dar Al-Fikr - Beirut, Edition: 1420 AH.

7. Bidayat Al-Hidaya, the author: Abu Hamid Muhammad bin Muhammad Al-Ghazali Al-Tusi (died: 505 AH), Introduction, Investigation and commentary: Dr. Muhammad Zainhum Muhammad Azab, Publisher: Madbouly Library, Cairo, Edition: First, 1413 AH - 1993 AD.
8. With the Resources of the Thirsty for the Lessons of Time, Speeches, Judgment, Rulings, Rules, Sermons, Etiquette and Hassan's morals, author: Abdul Aziz bin Muhammad bin Abdul Mohsen Al-Salman (died: 1422 AH), Edition: Thirty, 1424 AH.
9. Al-Tabiyyah in Sections of the Qur'an, the author: Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub bin Saad Shams Al-Din Ibn Qayyim Al-Jawziya (died: 751 AH), verified by: Muhammad Hamid Al-Fiqi, publisher: Dar Al-Maarifa, Beirut, Lebanon.
10. Editing and Enlightenment "Editing the Good Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book, the author: Muhammad Al-Taher bin Muhammad bin Muhammad Al-Taher bin Ashour Al-Tunisi (died: 1393 AH), publisher: Tunisian Publishing House - Tunisia, year of publication: 1984 AH.
11. Definitions, the author: Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jarjani (died: 816 AH), verified by : seized and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher, the publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya Beirut - Lebanon, edition: first 1403 AH-1983 CE.
12. Al-Tabiyyah in Sections of the Qur'an, the author: Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub bin Saad Shams Al-Din Ibn Qayyim Al-Jawziya (died: 751 AH), the investigator: Muhammad Hamid Al-Fiqi, publisher: Dar Al-Maarifa, Beirut, Lebanon.
13. The Good Barrage of Good Words, author: Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub bin Saad Shams Al-Din Ibn Qayyim Al-Jawziya (died: 751 AH), verified by: Syed Ibrahim, publisher: Dar Al-Hadith - Cairo, Edition number: Third, 1999 AD
14. Interpretation of Ibn Fork from the Beginning of Surat Al-Mu'minin - the end of Surat Al-Sajdah, the author: Muhammad ibn Al-Hasan bin Fork Al-Ansari Al-Asbahani, Abu Bakr (died: 406 AH), study and verifiecation: Allal Abdul Qadir Bandaweesh (MA), publisher: Umm Al-Qura University - Kingdom of Saudi Arabia Saudi Arabia, first edition: 1430-2009.
15. Tafsir Al-Tastari, author: Abu Muhammad Sahl bin Abdullah bin Yunis bin Rafi Al-Tastari (died: 283 AH), compiled by: Abu Bakr Muhammad Al-Baladi, verified by: Muhammad Basil Ayoun Al-Soud, Publisher: Muhammad Ali Baydoun Publications / Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyya - Beirut, Edition: First Edition - 1423 AH.
16. Tafsir Al-Hujurat - Al-Hadid, Author: Muhammad bin Saleh bin Muhammad Al-Uthaimin (died: 1421 AH), Publisher: Thuraya House for Publishing and Distribution, Riyadh, Edition: First, 1425 AH - 2004 AD.
17. Tafsir Al-Shaarawi - Al-Khawatir, author: Muhammad Metwally Al-Shaarawi (died: 1418 AH), publisher: Akhbar Al-Youm Press
18. Interpretation of the Qur'an Al-Hakim (Tafsir Al-Manar), author: Muhammad Rashid bin Ali Reda bin Muhammad Shams Al-Din bin Muhammad Baha Al-Din bin Manla Ali Khalifa Al-Qalamuni Al-Husseini (died: 1354 AH), publisher: Egyptian General Book Authority, year of publication: 1990 CE.
19. Interpretation of the Great Qur'an, the author: Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri then Al-Dimashqi (died: 774 AH), verified by: Sami bin Muhammad Salama, publisher: Taibah House for Publishing and Distribution, 2nd edition: 1420 AH - 1999 AD.
20. The Qur'anic Interpretation of the Qur'an, author: Abd Al-Karim Yunis Al-Khatib (died: after 1390 AH), publisher: Dar Al-Fikr Al-Arabi - Cairo.

21. Tafsir Al-Matridi (Tafsir of the Sunnis), author: Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud, Abu Mansur Al-Matredi (died: 333 AH), verified by: Dr. Magdy Baslum, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, Lebanon, Edition: First, 1426 AH - 2005 AD.
22. Tafsir Al-Maraghi, author: Ahmed bin Mustafa Al-Maraghi (died: 1371 AH), Publisher: Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons's Library and Printing Company in Egypt, Edition: First, 1365 AH - 1946 CE.
23. The Enlightening Interpretation of Belief, Sharia and Methodology, Author: Dr. Wahba bin Mustafa Al-Zuhaili, Publisher: House of Contemporary Thought - Damascus, 2nd edition, 1418 AH.
24. Tafsir Al-Nasafi (Modarak Al-Tanzil waqi'at Al-ta'wil), the author: Abu Al-Barakat Abdullah bin Ahmad bin Mahmoud Hafiz Al-Din Al-Nasfi (died: 710 AH). Al-Tayyib, Beirut, 1st edition, 1419 AH - 1998 AD.
25. The Clear Explanation, Author: Al-Hijazi, Muhammad Mahmoud, Publisher: Dar Al-Jeel Al-Jadeed - Beirut.
26. The Intermediate Interpretation of the Noble Qur'an, Author: Muhammad Sayed Tantawi, Publisher: Nahdet Misr House for Printing, Publishing and Distribution, Faggala - Cairo, Edition: First, 1997.
27. Interpretation of the verses of rulings, author: Muhammad Ali Al-Sayyes, Professor in Al-Azhar Al-Sharif, verified by: Naji Sweidan, Publisher: Modern Library for Printing and Publishing, Publication Date: 10/01/2002.
28. Preface to what is in the Muwatta of meanings and isnads, the author: Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad bin Abd Al-Bar bin Asim Al-Nimri Al-Qurtubi (died: 463 AH), verified by: Mustafa bin Ahmed Al-Alawi, Muhammad Abdul Kabir Al-Bakri, publisher: Ministry of General Endowments and Affairs Islamia - Morocco, year of publication: 1387 AH.
29. Tahtheeb Al-Lugha, the author: Muhammad bin Ahmad bin Al-Azhari Al-Harwi, Abu Mansour (died: 370 AH), verified by: Muhammad Awad Terrif, the publisher: House of Revival of Arab Heritage - Beirut, Edition: First, 2001 AD.
30. Taiseer Al-Karim Al-Rahman in Tafsir Al-Kalam Al-Manan, the author: Abd Al-Rahman bin Nasir bin Abdullah Al-Saadi (died: 1376 AH), verified by: Abd Al-Rahman bin Mualla Al-Luhaq, Publisher: Foundation for the Resalah, Edition: First 1420 AH-2000 AD.
31. Al-Taiseer in Hadiths of Tafsir, Author: Muhammad Al-Makki Al-Nasiri (died: 1414 AH), Publisher: Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut - Lebanon, Edition: First, 1405 AH - 1985 CE.
32. Jami Al-Bayan fi Ta'wil Al-Qur'an, author: Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghaleb Al-Amali, Abu Jaafar Al-Tabari (died: 310 AH), verified by: Ahmad Muhammad Shaker, publisher: Foundation for the Resalah, first edition, 1420 AH - 2000 CE.
33. Al-Jami Al-Musnad Al-Sahih Al-Muqtisah from the affairs of the Messenger of Allah , may Allah's prayers and peace be upon him, his Sunnah and days = Sahih Al-Bukhari, the author: Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi, verified by: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasir, publisher: Dar Tawq Al-Najat (illustrated on the Sultanate by adding the numbering Muhammad Fouad Abdel-Baqi), Edition: First, 1422 AH.
34. Al-Jami 'Ahkam Al-Qur'an = Tafsir Al-Qurtubi, the author: Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr bin Farah Al-Khazraji Shams Al-Din Al-Qurtubi (died: 671 AH), verified by: Ahmad Al-Bardouni and Ibrahim Atfeesh, publisher: Dar Al-Kutub Al-Masriya - Cairo, second edition: , 1384 AH - 1964 AD.

35. Creation of the Muslim / Muhammad Al-Ghazali, Al-Rayyan House of Heritage, Cairo, i.1408.
36. Al-Dhari'a to Makarem Al-Sharia, author: Abu Al-Qasim Al-Husayn ibn Muhammad, known as Ragheb Al-Isfahani (died: 502 AH), verified by: Dr. Abu Al-Yazid Abu Zaid Al-Ajmi, publishing house: Dar Al-Salam - Cairo, year of publication: 1428 AH - 2007 AD
37. The Message of the Guides, the author: Al-Harith bin Asad Al-Mohasibi, Abu Abdullah (died: 243 AH), verified by: Abd Al-Fattah Abu Ghuddah, the publisher: Islamic Publications Office - Aleppo - Syria, second edition, 1391-1971.
38. Rouh Al-Bayan, the author: Ismail Haqqi ibn Mustafa Al-Istanbuli Al-Hanafi Al-Khiluti, Mawla Abu Al-Fida (died: 1127 AH), and the publisher: Dar Al-Fikr - Beirut.
39. Biography of the Celebrities Usman bin Qaimaz Al-Dhahabi (died: 748 AH), the: a group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib Al-Arna'out, Publisher: Foundation for the Resalah, third edition, 1405 AH / 1985 CE .
40. The personality of the Muslim as Formulated by Islam in the Qur'an and Sunnah, author: Dr. Muhammad Ali Al-Hashemi, publisher: Dar Al-Bashaer Al-Islamiyya, Edition: tenth, 1423 AH - 2002 AD.
41. Al-Sahhah Taj Al-Lughah and Sahih Al-Arabia, Author: Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Gohary Al-Farabi (died: 393 AH), verified by: Ahmed Abdel-Ghafour Attar, Publisher: Dar Al-Alam for the Millions - Beirut, fourth edition: 1407 AH - 1987 AD.
42. Al-Dhiya Al-Lamia min Al-Khutab Al-Jawamia, Author: Muhammad bin Saleh bin Muhammad Al-Uthaimin (died: 1421 AH), publisher: General Presidency of Scientific Research Departments, Ifta, Call and Guidance, First Edition, 1408 AH - 1988 AD.
43. Defects of the Soul, the author: Muhammad bin Al-Hussein bin Muhammad bin Musa bin Khalid bin Salem Al-Nisaburi, Abu Abd Al-Rahman Al-Salami (died: 412 AH) verified by: Majdi Fathi Al-Sayed, publisher: The Companions Library - Tanta.
44. Fateh Al-Bayan on the Objectives of the Qur'an, the author: Abu Al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan bin Hassan bin Ali Ibn Lotfullah Al-Husayni Al-Bukhari Al-Qanuji (died: 1307 AH). , Saida - Beirut, year of publication: 1412 AH - 1992 AD.
45. Fattouh Al-Ghayb in Revealing the Mask of Repentance (Al-Tibi's footnote to the scouts), author: Sharaf Al-Din Al-Husayn bin Abdullah Al-Tibi (died: 743 AH), Introduction to the verification : Iyad Muhammad Al-Ghuj, Academic section: Dr. Jamil Bani Atta, General Supervisor of the book's scientific production: Dr. Muhammad Abdul Rahim Sultan Al Olama, Publisher: Dubai International Prize for the Holy Quran, Edition: First, 1434 AH - 2013 AD.
46. The Benefits, the author: Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub bin Saad Shams Al-Din Ibn Qayyim Al-Jawziya (died: 751 AH), Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 2nd edition, 1393 AH - 1973AD
47. The Jurisprudential Dictionary in language and idiomatically, Author: Dr. Saadi Abu Habib, Publisher: Dar Al Fikr Damascus - Syria, second edition 1408 AH - 1988AD.
48. Revealing and clarifying the interpretation of the Qur'an, author: Abu Ishaq Ahmad bin Ibrahim Al-Tha'labi (died: 427 AH), supervised by: Dr. Salah Baothman, d. Hassan Al-Ghazali, Prof. Dr.. Zaid Maharsh, Prof. Dr.. Amin Basha, edited by: a number of researchers (21) whose names are affixed in the introduction (p. 15), the origin of the book: university theses (mostly masters) for a number of researchers, publisher: Dar Al-Tafsir, Jeddah - Saudi Arabia.

49. How to Look After your Child, author: Laila Bint Abdul Rahman Al-Jaribah, Publisher: The book is published on the Saudi Ministry of Endowments website without data.
50. The Brief Editor in the Interpretation of the Holy Book, the author: Abu Muhammed Abdul Haq bin Ghaleb bin Abdul Rahman bin Tamam bin Attiyah Al-Andalusi Al-Maharbi (died: 542 AH), verified by: Abd Al-Salam Abd Al-Shafi Muhammad, publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, first edition: - 1422 AH.
51. Mukhtar As-Sahah, the author: Zain Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Abd Al-Qadir Al-Hanafi Al-Razi (died: 666 AH), verified by: Yusef Al-Sheikh Muhammad, publisher: Modern Library - The Model House, Beirut - Saida, Edition: Fifth, 1420 AH / 1999 AD.
52. The Runways of the Walkers between the Homes of Whom we worship and Whom we seek help, the author: Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub bin Saad Shams Al-Din Ibn Qayyim Al-Jawziya (died: 751 AH), verified by: Muhammad Al-Mu'tasim Billah Al-Baghdadi, publisher: Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, third edition, 1416 AH - 1996 AD.
53. The Illuminating Lamp in Gharib Al-Sharh Al-Kabir, the author: Ahmad bin Muhammad bin Ali Al-Fayyumi, then Al-Hamwi, Abu Al-Abbas (died: about 770 AH), Publisher: The Scientific Library - Beirut.
54. Dictionary of Language Text, Author: Ahmed Reda, Publisher: Dar Al Hayat Library - Beirut, (B. T), 1377 AH - 1958.
55. Dictionary of Language Standards, author: Ahmad bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (died: 395 AH), verified by : Abd Al-Salam Muhammad Harun, publisher: Dar Al-Fikr, year of publication: 1399 AH - 1979 CE.
56. The First Teacher (may God bless him and grant him peace) Author: Fuad bin Abdulaziz Al-Shalhoub, Publisher: The book is published on the Saudi Ministry of Endowments website without data.
57. The Kuwaiti Jurisprudential Encyclopedia, issued by the Ministry of Endowments and Islamic Affairs Kuwait, Dar Al-Salasil Press, ed. 1,1404 AH.
58. Muwatta Al-Imam Malik, the author: Malik bin Anas bin Malik bin Amer Al-Asbahi Al-Madani (died: 179 AH). 1985 AD.
59. Guidance Towards the End in the Science of the Meanings and Interpretation of the Qur'an, its Rulings, and Some of the Arts of its Sciences, the author: Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Hammush bin Muhammad bin Mukhtar Al-Qaysi Al-Qayrawani, then Andalusi Al-Qurtubi Al-Maliki (died: 437 AH) , verified by: A group of university theses at the College of Graduate Studies and Scientific Research - University of Sharjah, under the supervision of Prof. Dr. Al-Shahid Al-Bouchikhi, Publisher: The Book and Sunnah Research Group - College of Sharia and Islamic Studies - University of Sharjah, Edition: First, 1429 AH - 2008 AD.
60. The Mediator in the Interpretation of the Glorious Qur'an, the author: Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahdi, Al-Nisaburi, Al-Shafi'i (died: 468 AH), verified by: : Sheikh Adel Ahmad Abdel Mawgoud, Sheikh Ali Muhammad Muawad, Dr. Ahmed Muhammad Sira, Dr. Ahmed Abd Al-Ghani Al-Jamal, Dr. Abdul-Rahman Owais, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, First Edition, 1415 AH - 1994 AD.